نجو .

- أصل النجاء : الانفصال من الشيء ومنه : نجا فلان من فلان وأنجيته ونجيته . قال تعالى : { وأنجينا الذين آمنوا } [النمل / 53] وقال : { إنا منجوك وأهلك } [العنكبوت / 33] { وإذ نجيناكم من آل فرعون } [البقرة / 49] { فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق } [يونس / 23] { فأنجيناه وأهله إلا امرأته } [الأعراف / 83] { فأنجيناه والذين معه برحمة منا } [الأعراف / 72] { ونجيناهما وقومهما } [الصافات / 115] { ونجيناهما بسحر ... نعمة } [القمر / 34 - 35] { ونجينا الذين آمنوا } [فصلت / 18] { ونجيناهم من عذاب غليظ } [هود / 58] { ثم ننجي الذين اتقوا } [مريم / 72] { ثم ننجي رسلنا } [يونس / 103] والنجوة والنجاة : المكان المرتفع المنفصل بارتفاعه عما حوله وقيل : سمي لكونه ناجيا من السيل ونجيته : تركته بنجوة وعلى هذا : { فاليوم ننجيك ببدنك } [يونس / 92] ونجوت قشر الشجرة وجلد الشاة ولاشتراكهما في ذلك قال الشاعر : .

- 433 - فقلت انجوا عنها نجا الجلد إنه ... سيرضيكما منها سنام وغاربه .

(البيت لأبي الغمر الكلابي وهو في شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه ص 433 والمجمل 3 / 857 وخزانة الأدب 4 / 358 [استدراك] والمقصور والممدود للفراء ص 23 وغريب الحديث للخطابي 2 / 374 ولم يعرفه المحقق وقيل : هو لعبد الرحمن بن حسان يخاطب ضيفين طرقاه) .

وناجيته . أي : سررته وأصله أن تخلو به في نجوة من الأرض . وقيل : أصله من النجاة وهو أن تعاونه على ما فيه خلاصه . أو أن تنجو بسرك من أن يطلع عليك وتناجى القوم قال : { يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى } [المجادلة / 9] { إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة } [المجادلة / 12] والنجوى أصله المصدر قال : { إنما النجوى من الشيطان } [المجادلة / 10] وقال : { ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى } [المجادلة / 8] وقوله : { وأسروا النجوى الذين ظلموا } [الأنبياء / 3] تنبيها أنهم لم يظهروا بوجه لأن النجوى ربما تظهر بعد . وقال : { ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم } [المجادلة / 7] وقد يوصف بالنجوى فيقال : هو نجوى وهم نجوى . قال تعالى : { وإذ هم نجوى } [الإسراء / 47] والنجي : المناجي ويقال للواحد والجمع . قال تعالى : { وقربناه نجيا } [مريم / 52] وقال : { فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا } [يوسف / 80] وانتجيت فلانا : استخلصته لسري

وأنجى فلان : أتى نجوة وهم في أرض نجاة : أي : في أرض يستنجى من شجرها العصي والقسي . أي : يتخذ ويستخلص والنجا : عيدان قد قشرت قال بعضهم : يقال : نجوت فلانا : استنكهته (وقائل هذا هو ابن فارس في المجمل 3 / 858) واحتج بقول الشاعر : .

- 434 - نجوت مجالدا فوجدت منه ... كريح الكلب مات حديث عهد .

(البيت للحكم بن عبدل وهو في المجمل 3 / 858 وشرح المقصورة لابن خالويه ص 433 واللسان (نجا)) .

فإن يكن حمل نجوت على هذا المعنى من أجل هذا البيت فليس في البيت حجة له وإنما أراد أني سارته فوجدت من بخره ريح الكلب الميت . وكني عما يخرج من الإنسان بالنجو وقيل : شرب دواء فما أنجاه . أي : ما أقامه والاستنجاء : تحري إزالة النجو أو طلب نجوة لإلقاء الأذى كقولهم : تغوط : إذا طلب غائطا من الأرض أو طلب نجوة . أي : قطعة مدر لإزالة الأذى . كقولهم : استجمر إذا طلب جمارا . أي : حجرا والنجأة بالهمز : الإصابة بالعين . وفي الحديث : (ادفعوا نجأة السائل باللقمة) (الحديث ذكره ابن الأثير في النهاية بلفظ : (ردوا نجأة السائل باللقمة) .

قال : النجأة : شدة النظر . يقال للرجل الشديد الإصابة بالعين : إنه لنجوء . النهاية (5 / 17